

## ٢٠. شرح العقيدة الطحاوية | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم عليه وسلم. وصلنا لكلام يصنف قال والعرش القدسي حق. قال الامام رحمه الله هو العرش والكرسي حق وهو مستغني العرش وما دونه محيط بكل شيء وفوقه وقد اعجز عن الاحاطة خلقه - [00:00:00](#)

رحم الله العرش والكرسي حق قدمت لك معنى قوله حق فيما سبق وان معنى ذلك ان العرش والكرسي يؤمن به على الظاهر كما جاء في النصوص. وانه ليس بالباطل بل هو موجود كما وصف الله عز وجل فهو حق ثابت لا مرية فيه. لان الحق مصدر من حقه يحق حقا اي ثبت. الشيء السابت الذي له حقيقة - [00:00:22](#)

حقيقة موجود. نعم قال اخونا رحمه الله والعرش والكرسي حق وسبب ادخال هذه المسألة في الاقواد ان اهل البدع خالفوا اهل السنة في تفسير العرش وفي تفسير الكرسي لما كان مخالفين له لما دل عليه دليله وكان عليه الصحابة ومن تبعهم باحسان رضي الله عنهم الصحابة ومن تبعهم فانهم قد خالفوا - [00:00:45](#)

في امر غيبي ومن خالف في امر غيبي فقد خالف ما يجب معه عقد الايمان لان من سمة المؤمنين بما اصنع الله عليه ان يؤمن بالغيب كما قال عز وجل في ثناء على خاصة عباده ذلك الكتاب لا ريب فيه - [00:01:09](#)

فيه هدى للمتقين. الذين يؤمنون بالغيب. فوصف المتقين باخص الصفات وهي الايمان بالغيب. وهذه صفة اهل الايمان جعل الله عز وجل اهل الايمان لا يرتابون في الكتاب وسبب ذلك انهم يؤمنون بالغيب فمداره على التسليم - [00:01:25](#)

لذلك فانه اساسه اهل الايمان لا يرتابون في الكتابة وسبب ذلك سبب ذلك ماذا؟ ترجع الى عدم الريب. انهم يؤمنون بالغيب مدار الغيب عن التسليم. فاذا سلم لا يرتد - [00:01:44](#)

لذلك فان المخالفين للكتاب الذين اخذوا الية البدع تأولوا وحرفوا اكثر الامور الغيبية كما سيأتي بيانه اذا كان من دخول الايمان بالعرش والكرسي في هذه العقيدة المختصرة ماخذه. ولا شك ان دليله يعني المأخذ هو الدليل - [00:02:03](#)

وغير ذلك ولا شك ان الايمان بالعرش والكرسي حق على ما جاء في ظاهر الادلة. دل قوله والعرش والكرسي احق على ان المعتقد اهل السنة والجماعة ان العرش غير كرسي. فالعرش والكرسي شيء اخر وكلاهما حق. هذا كتقرير لهذه الجملة فان - [00:02:23](#)

بحثها يمكن ان يكون في هذه المسائل. اولا العرش المسألة الاولى ان العرش حق لان الله تعالى ذكره في كتابه في آيات كثيرة عز وجل ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. ووصف العرش - [00:02:48](#)

فقال رب العرش العظيم ووصف عرشه عز وجل بانه مجيد ووصف عرشه بانه يحمد فوق الله سبحانه الذي الذين يحملون العرش ومن حوله ايضا بانه يستوي عليه عز وجل وان عرشه جل وعلا موصوف بصفات عظيمة التي فاق بها سائر العروش. فاذا - [00:03:08](#)

وصف بهذه الصفات وجاء في السنة مزيد في وصفه بان العرش له قوائم تحمله الملائكة كما قال عليه الصلاة والسلام يسأق اسف اكون اول من يفيق فاذا بموسى باتش او قال اخذ بقائمة من قوائم العرش. ما نابطش او اخر ممسك فكيف - [00:03:32](#)

يكون العرض شيء معنوي وهو ممسك بالقائمة والقوائم العرش. معنى ذلك انه السيد. نعم. لا وجود حقيقي العفش اذا مخلوق من مخلوقات الله العزيمة. ومن عظم انه قال فيه صلى الله عليه وسلم مثل السماوات السبع للعرش كمثل حار - [00:03:52](#)

ومثل الكرسي للعرش كذلك يعني كحلقة القت في فلاة وهذا الحديث صححه وقواه جمع من اهل العلم وروي من طرق كما ذكر الامام ابن تيمية رحمه الله وصفوا العفش في النص جاء بانه مجيد. يعني انه المجد في اللغة وماذا - [00:04:11](#)

اصل مجدي في اللغة والساعة. اراد تكون امجدت الابل. العرب تقول امجدت الابل. اي رعت في ارض واسعة. رعت في ارض واسعة

في اصل المجد في اللغة هو السقف. والله وصف عرشه بانه مجيد. ووصف نفسه بانه مجيد. نعم. يعني انه اعظم من غيره. وجاء في غسل العرش انه كريم. يعني ان - [00:04:35](#)

والمخلوقات في البهاء والحسن. لان الكريم معناه ماذا الكامل في صفات الكمال. ليس الكليم فقط معناه الذي يعطي يعني. هذا معنى من المعاني لكن معنى الاصل في الكريم كما تقول عن المجوهرات مثلا - [00:04:59](#)

دور كريمة لماذا فاقت غيرها في الحسن والجمال والبهاء. فالكريم الذي جمع صفات الكمال. ولذلك جاء في وصف العرش انه كريم. يعني انه فاق جنس العروش والمخلوقات في البهاء والحسن والعظمة. البهاء والحسن نفس المعنى - [00:05:15](#)

لان لفظ كريم في اللغة تعني انه فاق غيره في الاوصاف التي يحمدها فيها. هذا معنى كريم في اللغة راف غيره الاوصاف التي يحمل فيها فتقول فقول العرب للانسان الجواد الذي يبذل الندى يعني ايه؟ يعني يبذل المال يعني - [00:05:32](#)

ويبذل الطعام الندى اصلا في اللغة هو المطر الخفيف. ولكن العرق تعبر عن المال يقول فلان يبذل الندى يعني ماذا؟ كريم ويبذل الطعام الاضياف انه كريم داخل في قاعدة كبيرة في معنى كلمة كريم في لغة العرب. ما هي القاعدة - [00:05:48](#)

ما هي القاعدة التي ذكرها في الكريم؟ ان الكريم كل من فاق غيره في الاوصاف الجميلة. في الاوصاف التي يحمدها لها توقع اعلى نقول فاق غيره واصبح اعلى من غيره - [00:06:05](#)

يعني مثلا فلان عالم وفلان اعلم منه فيصح ان تقول عن الاعلم انه كريم. لانه فاق الاول في ماذا في العلم؟ فهمت؟ وهكذا في اي وصف؟ من الاوصاف التي يحمدها فيها. يبذل الندى ما فهمته. يعطي المال. يعطي المال - [00:06:22](#)

ولذا من صاف غيره في الاوصاف فانه كريم. ومن اسماء الله عز وجل الكريم الذي بلغ المنتهى في علوه صفاته وحسن اسمائه لا يشتهبه ولا يماثل شيء فيما وصف به جل وعلا. ووصف النبي صلى الله عليه وسلم بانه كريم لذلك. والمسح في القرآن - [00:06:39](#)

ان النبات كريم لاجل ذلك. فقال سبحانه انبتنا فيها من كل زوج كريم. يعني الازواج التي تفوق في الندرة والبهايم وما خلقه الله عز وجل. فاذا يقتضي وصف العرش في الناس بانه - [00:06:59](#)

رب العرش الكريم في الحج. في الحديث يقتضي ذلك ان العرش من جنس العروش يعني عنا له صفة العروش. يعني انه عرش على ظاهره لكنه فاقها في جميع الصفات التي توصف بها العروش - [00:07:19](#)

اذا هو عرش على الحقيقة ليس على المعنى. لان راشد في اللغة وماذا؟ سرير الملك مقال امية ابن الصوت في الذي سوى فوق السماء سريرا. سيدنا النبي ابن قتيبة في كتاب اختلاف اللفظ فرد على الجهمية. في نفي العرش ان انه قال في - [00:07:37](#)

يحتج به شعر جاهلي يحتج به انه قال سوء فوق السماء سائرا. نعم وفاق جنس العروش والله عز وجل في القرآن ذكر العرش عرش المخلوقين وعرش الملوك في آيات كثيرة فقال مثلا في - [00:07:55](#)

يوسف عليه السلام ورفع ماويه على العرش وخمر له سجدا. وقال سبحانه في وصف ابوي على العرش معنى ذلك ان العرش ماذا سرير مرتفع سرير ومرتفع وقال سبحانه في وصف عرشه بلقيس قال اني وجدت امرأة تملك ام واوتي واوتي من كل شيء ولا عرش عظيم - [00:08:11](#)

وقال سبحانه نكروا لها عرشها ونحو ذلك. فاذا فاذا ان العرش فاذا العرش هذا معناه فيما جاء الدالة وهذا عرش الرحمن ووصف في الدالة في الكتاب والسنة بهذه الاوصاف وان العرش يحمل وان له قوائم وانه يدار حول من الملائكة - [00:08:34](#)

كالقبة فوق السماوات. قبة لماذا؟ نصف دائرة كما جاء في الحديث الذي في السنن واعتمد ما دل عليه واعتمد ما دل عليه في جهة العرش واعتمد ما دل عليه في جهة العرش اهل العلم لما - [00:08:54](#)

عن الصحابة في تقوية ذلك بان عرشه بان عرشه على سماواتها هكذا. وأشار بيده مثل القبة فقال اهل العلم ان العرش وكون مقطبا لا يعني انه اصغر كما يدل عليه نظر العقلي. مثل مثل التقبيب سطح الارض على مستوى النصف فيها - [00:09:13](#)

فانه مقبض عليها وهو اعظم منها فكيف بالعرش المحفوظ اعلى من العرش؟ لا اعلى المخلوقات على الاطلاق هو العرش على مستوى فيها الارض كرة في خط الاستواء. نعم النصف الذي فوق هذا - [00:09:35](#)

مقرب على مستوى النص فيه. هذا نصف الكرة الذي فوق خط الاستواء يسمى ماذا؟ مقبل. مقبل فالعرش فوق كل العالم مقبل. شيخ الاسلام لو رسالة اسمها الرسالة العرشية في المجموع - [00:10:06](#)

ده فيه احتمالية قال ربما نقول العرش مقرب وربما نقول انه ماذا؟ مستدير يحيط بالافلاك لكنه لم يقل ان عرش فلك لانه سيأتي معنا في الشرح الان ان بعض المتكلمين يقولون ماذا؟ العرش ماذا فلك من الافلاك - [00:10:18](#)

الفلك هو المسار الذي يسير فيه الكوكب. كل كوكب يسير في فمه وكل في فلك يسبحون. فكل عرش فلك من افلاك وليس معنى كلام شيخ الاسلام انه يقول ان الله يقول هو لو قال انه محيط بكل الافلاك - [00:10:33](#)

ولكن اكثر اهل العلم يكون هذا الاحتمال. ويقول ان العرش ماذا؟ مقرب فرق بين نقول مقبرة وفرق ان يقول محب للافلاك يقول انهم ادم مقبر. عليكم السلام. نعم المسألة الثانية العرش في اللغة مأخوذ من الرفع والارتقاء كما قال عز وجل في ذكر فرعون ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه - [00:10:50](#)

وما كانوا يعرفون يعني يبنون ويرفعون من الاغنياء. وقالت جنات معوشات وغير معوشات. المعروف التي يعلن البناء الذي يصنف تعريشا او العريش الارتفاع والعلو سمي العرش عرشا. فكلمة العرش والتعريف ونحو ذلك مأخوذة او اصلها الارتفاع. ولذا حتى في اكل اللحم - [00:11:12](#)

اذا اراد ان يأخذ اللحم الى فيه ويأكله بفيه بدون ان يقتطع منه يقال عرشه عرش اللحم او عرش اللحم على ونحو ذلك لانه يرفع على هذا النحو. مفهوم اللي اخذ اللحم ورفعوا له فمي يقال اعراسه لان الرفع والعرش - [00:11:39](#)

والذي انشأ جنات معرشات وغير معرشات. معنى معرشات؟ مرفوعات. كالعنب. العنب ترفعه على خشب مثلا فاذا مضت العرش في اللغة ترجع الى الارتقاء وهذا التحليل اللغوي المختصر يفيد في الرد على المخالفين في مسألة العرش - [00:11:59](#)

المسألة الثالثة ان العرش دلت الدالة على هذا الوصف. اما المخالفون فلهم في العرش الاقوال. القول الاول ان العرش هو فلككم من نهاية الافلاك مستدير حولنا. وهذا هو قول اهل الكلام المدون في كتبهم. ويسمون الفلك التاسع عندهم الاطلس - [00:12:16](#)

يعني الذي ليس فيه خلوق خروق ولا نجوم. خروق يعني ثقب ثقب جميع المتكلمون والفلاسفة يسمون العرش بالفلك التاسع. قلنا الفلك هو المسار الذي يسير فيه الكوكب. فقال العرش هذا ليس آ آ ليس عرش - [00:12:36](#)

الله عز وجل يعني يقول وما صار كباقي الماصورات التي تسير فيها الكواكب ويسمونها الفريق التاسع والاطلس والاطلس عندهم معناه ماذا عندهم كما ذكر هنا. ليس فيه غروق ولا نجوم. خروق جمع حرق ثقب يعني - [00:12:52](#)

لسه فيه فتحات ولسه فيه نجوم. لان النجوم تمشي في افلاك طبعا كل حاجة من ادعاء علم الغيب. هل انتم رأيتم هذا؟ لم يرى احد هذا. قالوا هو المسمى في الشريعة العرش لاجل علوه وارتفاع رسائل الافلاك - [00:13:08](#)

فهو في الحقيقة لماذا قالوا هذا؟ حتى ينفوا ان هناك عرشا حقيقيا يستوي عليه الله. قال هذا رأس مخلوق من المخلوقات التي آ خلقها الله ونحن نعرفها كالفلك الفلك الذي تدور فيه النجوم. واضح حالا؟ اما نحن نقول اعرض مخلوقة ولكنه ليس فلكا من افلاك بل هو فوق كل الافلاك فوق كل العالم. والله مستوي عليه - [00:13:25](#)

الخوض في العرش هل هو مقرب كما قال بعض اهل العلم او مستدير قال بعض اهل العلم كالشيخ عبدالرزاق عفيفي ينبغي ترك الخوض في هذا لانه ليس عليه دليل وهذا لا يترتب عليه عمل. وقد يدخل في قوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم. نعم. قال انه يسمى الفلق التاسع وهو المسار الذي يسير - [00:13:49](#)

كيف يقولون انه ليس فيه خروف ولا نجوم؟ انما انا كيف يكون فالكا لا يقول؟ اذا قلنا انه فلك من الافلاك يلزم ان يكون في نجوم او آ او كباقي الافلاك. او كواكب تسير فيه. نعم. فقله ما داعي متناقض. قالوا وهو مسمى في شريعة العرش لاجل - [00:14:10](#)

وارتفاع رسائل الافلام. طبعا كل هذا رجم بالغيب وقول بدون دليل. نعم. لماذا المهيجات؟ هل الهيئة اهل علم الفلك؟ هذا يقول ان الهيئة يعني الذين يشتغلون بعلم الفلك علم النجوم وهذا لا اصلهم لانهم جعلوا الافلاك السبعة ثم الثامنة ثم التاسع - [00:14:28](#)

هو الفالق الاطلسي ولازم علوه وارتفاعه الجمع ما بين الشريعة والفلسفة فقالوا هو هذا الفلق التاسع الذي تسميه الفلاسفة واهل الهيئة

وهم جزء من الفلاسفة يسمونه الفلك التاسع او الاطلس وهو العرش - [00:14:48](#)

وبالقول يرد عليهم برودود الماضية. الرد الاول ان اهل الهيئة سموا فك منتسج الاطلس ولم ولم يعني قبل الاسلام انه العرش والعرش في النصوص له صفة اخرى غير الصفة الفلكية. فوصف بان له قوائم - [00:15:03](#)

ان الملائكة تحملونه وان على السماوات على هذه الصفة وانه مفضل على العروش الى اخره. فدل على انه ليس بفلكه. والفلك من المسارات وقرة من القرات التي تكتنف الافلاك الاخرى. الدنيا. تحيط - [00:15:23](#)

ايضا من جهة الدلالة النصر تمثل هذه الدلالة ارد الثاني ان الدلالة العقلية ايضا تبطل ذلك ودليل ان على الهيئة والفلاسفة لم يقدموا باتفاقهم برهاناً قطعياً لانه ليس وراء الفلك التاسع كما سموه فلك. وانما قال هذا نهاية ما رأينا بوضع خسوفات. وتقدمها - [00:15:41](#)

على هذا وتقدم وتقدم هذا على هذا الى اخره. فرتبوا بحكم المشاهدة ولم يقولوا انه ليس وراء الفلك التاسع لكن على هذا رتبوا ولهذا لم يقولوا يعني بالبرهان القاطع وانما قال ان الفلك التاسع هذا هو اخر الافلاك بحكم ما - [00:16:06](#)

شهدنا لكن قد يكون ثم الشيء الاخر وراءه وهذا يخالف ما فهموه من كلمة العرش لانهم ارادوا ان يجعلوا الصلة بين العرش وبين كلام الفلاسفة. والعرش هذا الذي ذكر في النصوص لا - [00:16:26](#)

يوفق هذا المبدأ لان اخر المخلوقات والعرش اعظم المخلوقات وما تحطه صغير بالنسبة اليه وليس دائرياً كما ذكروا تحته صديقاً صغيراً بالنسبة اليه وليس دائريين كما ذكروا. فاذا كلامهم من الجهة العقلية لما لم ياتي - [00:16:42](#)

يدل على انه ليس وراء الفلك التاسع الشين ببرهان مقاطعين عقليين وانما قال هذا الذي يظهر من جهة النظر فان هذا على ان تسمية الفلك التاسع بالعرش انه ليس بصواب. وهذا واضح لكن لانك قد تجده في بعض كتب التفسير فانتبه - [00:17:11](#)

القول الثاني ان العرش هو عبارة عن الملك ولكن عبر عن الملك بالعرش لتلازمهما. فكما ان لملوك الارض للعرش ما ذا خلاصة ما هو التأويل الاول للفلاسفة والمتكلمين؟ السؤال التاسع التويل الثاني ان العرش هو الملك. واذا اشتهر عن الاشاعرة المتأخرين -

[00:17:31](#)

وكما ان لملوك الارض عرش يجلسون عليه فان الله عز وجل جعل للنفس عرشاً وهذا العرش هو ملكه لكن من قبيل تعظيم الامر وهذا القول ايضا باطل ومردود لان ملك الله عز وجل لا يوصف بتلك الصفات في الشريعة. فان الملك لا يحمل والملك ليس له قواعد -

[00:17:52](#)

والملك ليس ثم ملائكة تدور حوله ونحو ذلك. والملك لا يأتي يوم القيامة محمولاً ويحمل عرش ربك فوقه فوقهم يومئذ من سمائية الى اخره. ايضا الملك مرتفع معنا والعرش مرتفع حساً - [00:18:12](#)

والعرش مرتفع حساً يعني من جهة دلالة اللغة وهذا فرق بين القول الثالث ان حقيقة العرش هي الكرسي وان الكرسي والعرش شيء واحد وان الكرسي الذي وسع السماوات هو العرش وهذا هو - [00:18:28](#)

في اقوال الكرسي يأتي بياناً ان شاء الله تعالى. وهذا القول منسوب الى الحسن البصري وهو قول ضعيف لان الله عز وجل واصف من صفات ليس هي صفات الكرسي. ثم مادة العرش غير مادة الكرسي. يعني من جهة الاشتقاق - [00:18:47](#)

ثم الاثار عن السلف متضافرة في ان العرش شيء والكرسي شيء اخر. متفقة يعني على العرش فقال والعرش والكرسي حق. لان العطف بالواو يقتضي المغايرة. مغايرة الثواب بين الكرسي والعرش. اما بالنسبة في اشتقاق يعني - [00:19:06](#)

بمعنى كما سيبين الكرسي مأخوذ من والكبس والجمع والعرش مأخوذ من العرش والعرش والانتفاع. فمادة هذا غير مادة هذا. فكيف يقال انه نفس المعنى؟ كما سيبين هذا الان اما بالنسبة لمذهب العشرايين وما تدير ومن نحى نحوهم فانهم في العرش مضطربون. ليس ربيون - [00:19:29](#)

ليس لهم مذهب واضح منهم منهم من ينحوا منحى اهل الكلام وممن يقول العرش مخلوق من مخلوقات الله لا نعرف حقيقة التكوين ولا معنى الاستواء عليه ونحو ذلك ومنهم من يقول ان العرش هو هو الملك ومنهم من يقول العرش القول الثاني القول الثاني هذا ما هو - [00:19:52](#)

القول الثاني تفويض العرش مخلوق من مخلوقات الله لا نعرف حقيقة تكوينه ولا نعرف معنى السوالى هذا تفويض معنى الاستواء.

نحن نعرف معنى الاستواء. الاستواء والعلو يرتفع ونعرف شيئا من صفة العرش ان له قوائم مثلا - [00:20:16](#)

تفصيل وكيفية لا نعلم ولاننا لم نره. طيب منهم من يقول ان العرش هو الملك كما قال بعض الاشياء متأخرين. ممن يقول العرش

تمثيل اصلا ليس فيه عرش ولا ثم قوائم - [00:20:33](#)

انما هو تقريب وتمثيل للفهام لا صورة فيك فقط يعني الله مثل كما يقول المسيل في كل حقائق الغيب تخيلات وامثلة فقط خير

ليس حقيقة. اي شيء. ان العرش خيال وعن قدرة الله وقوته. كما ان الملك من ملوك الدنيا له عرش - [00:20:43](#)

والله ذكر ان له عرش ولكن ليس هناك عرش اصلا. ليبين كمال ملكه ليبين كمال ملكه. ولكن ليس هناك عرش اصلا ها هو الفرق بين

الذي قبله وهذا. يعني في الحقيقة هناك ليس احسن. نعم. لكن الذي يقول - [00:21:15](#)

تمثيل الاول لم يقل انه تمثيل الكرسي المسألة الاولى الكرسي ذكره الله عز وجل في اية واحدة في القرآن سميت باية الكرسي بقوله

عز وجل فيها وسع كرسي السماوات والارض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم. وادلائه اعظم اية في كتاب الله عز وجل. قال

صلى الله عليه - [00:21:35](#)

اي اية في كتاب الله اعظم؟ قال فقال الله لا اله الا هو الحي القيوم. قال يهنيكم العلم ليهنك العلم ليهنك العلم ابا المنذر. يهنك العلم

يعني تسعد بالعلم. تهنا بالعلم - [00:22:00](#)

باب المنذر هو كنية ابي. لان هذا يعني انه فقه معنى هذه الاية لانه لا يدرك كون هذه الاية اعظم ما في الا انه علم معانيها ولا شك ان

هذا تعني علما عظيما - [00:22:20](#)

وفي السنة جاء بيان حجم الكرسي بالنسبة للسماوات لان السماوات السبع بالنسبة للكرسي كحلقة ملقاة في فلاة من الارض والكرسي

بالنسبة للعرش مثل ذلك. وجاء في اثن عن ابن عباس رضي الله عنهما يصيح عنه موقوفا. وروي مرفوع ولا يصح - [00:22:37](#)

رضي الله عنهما الكرسي موضع القدمين لله عز وجل. هذا يصح الوقوف لابن عباس وله حكم ماذا؟ مرفوض. مرفوع. لماذا عفوا يهلك

تهنا به. تعرف عندما تأكل طعاما يقول لك هنيئا؟ تسعد به لتسعد - [00:22:57](#)

ليهنك ليهنك كان يدعو له بالسعادة بالعلم. هنيئا بالشيء اي سعد به. نعم. النبي عليه الصلاة والسلام يدعو لابي بالسعادة بالعلم ان يهنئ

نعم. يعني هنيئا لك العلم يعني ان الكرسي مخلوق من مخلوقات الله عظيم جدا. جعل الله بهذا العدد وان نوسع السماوات والارض.

واكثر من ذلك - [00:23:17](#)

السماوات الصغيرة بالنسبة للكرسي الرحمن جل جلاله المسألة الثانية ان كلمة كرسي من جهة اللغة مأخوذة من الكرسي والكأس

والجمع في اللغة. ويقال للكرسي المعروف انه لاجل ان اعواده تجمع على هيئة ما. الكرسي الذي نصنعه نحن سمي كرسي -

[00:23:50](#)

لانه عواقة والخشب عود زي ما عود. يجمع على هيئة الماء. فهو سمي كرسي لاجل ماذا؟ اننا جمعنا فيه الخشب. مفهوم هذا في لغة

ماذا؟ هو الجمع. يقال مثلا تكرس المقاتلون. معنى تكرسه؟ اجتمعوا - [00:24:13](#)

معنا الكرسي في اللغة قال فمادة الجمع لا اي شيء. في لغم قد يشتمل اي شيء. الكراسية كراسية تجمع بتكلم في الكراس؟ دفتر دفتر

اسماء كراسية الاوراق انا دخلت من ناحية اللغة احيانا في اللغة - [00:24:31](#)

يكون الكرسي عرشا اذا وضعته في مكان مرتفع. مم. اما الكرسي العادي لازم يكون عرش. مم لان العرش في اللغة هو السرير المرتفع

لابد ان يكون مرتفع الكرسي يختلف عن المقعد الى اخر بانه اعواد مجموعة في اللغة. ومنه سمي العلماء اين الكراسي؟ لاجل انهم

جمعوا العلم لاجل ما - [00:25:02](#)

يصح ان تقول انا عالم كرسي كرسي يعني المقصود به ماذا؟ لا يفهمه كثير من الناس يعني. الجمع اللي هو جمع العلم يعني. نعم لاجل

معنى الجمع. وكذلك قيل للورق المجموع على نحو ما كراسية لانها اوراق جمعت. كالريس. نعم. اماطة الجمع مادة - [00:25:27](#)

درس تعود الى الجنب ويقال تكرس فلان بالشين اذا جمعه او تكرس فلان شيئا اذا جمعوا الى الصبر او جمعوا اليه. فاذا كرسي

مأخوذة من الجمع. وهذا يدل على ان الكرسي الرحمن جل جلاله تقديس تسمعه له من الصفات العظيمة ما - [00:25:51](#)  
عن صفة العرش لان الله عز وجل سمى العرش عرشا. وهذه لها دلالة في اللغة وسمى الكرسي كرسيا وهذه لها دلالة المسألة الثالثة  
الناس لهم في الكرسي اربعة اقوال يعني غير اهل السنة. القول الاول هو قول الحسن وهو ان الكرسي هو العرش. وهو - [00:26:11](#)  
وهذا قول ضعيف الاثار تردده كما قلت لك. القول الثاني ان الكرسي لما ذكر في اية واحدة هي اية الكرسي في سورة البقرة انه تمثيل  
وانه ليس ثمة حقيقة للكرسي. ولكن هو تمثيل لتقرير عظمة الله عز وجل. وهذا - [00:26:32](#)

وقول الذين ينفون كثيرا من الصفات التي تدل على عظمة الله وقدرته كقوله والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويا  
بيمينه ونحوها ونحو ذلك فيقولون ان هذا كله تخييل اول من اسماء وصفات ولكن هما الي حملوا العرش لو اثبتوا العرش  
سيضطرون ان يعودوا ماذا؟ ان يثبتوا هذا الاستواء العلو هم يكفون العلو - [00:26:52](#)

يعني هم لماذا تأولوا العرش؟ معنى ان العرش ليس صفة من صفات العرش مخلوق. لكن اثبات العرش سيلزم منه اثبات الاستواء. لانه  
قال استوى على العرش. ويلزم منه الاقرار بان - [00:27:23](#)

استوى بمعنى على نفس العلوم مستلزم لنفي والعكس والعكس بالعكس لا العكس يكسب لكن لو اثبت العرش لابد ان بدلالة القرآن  
استوى على العرش لذلك لو قلت ان العرش موجود وان العرش عالي ستضطر ان تفسر السواب معنا على وارتفع كما هو معروف في  
اللغة. لن تستطيع ان - [00:27:33](#)

بالاستيلاء مثلا. لان الاستيلاء اولم يستولى على العرش فقط وملك العرش وكل شيء ولا بد ان تصل الى ماذا؟ الى اثبات العلو نعم اذا  
سبت عشر لازمه ثبوته ثبوت العلوم بدلالة القرآن ليس هذا اللازم لازم من لفظ العرش ليس بلفظ يعني لفظ العرش وحده - [00:27:54](#)  
لان زمان وجبات للسواك. انما بدلالة القرآن ان الاستواء اكان على العرش. فهمت؟ نعم. بل قالت ان كل نفس جاء في الكتاب والسنة  
من هذا القبيل فانه لاجل التخييل لا تقصد حقائقه. وانما المقصود تعظيم الناس لله والا فهذه ليس على حقائقها - [00:28:14](#)  
هذا القول معروف من اقوال المعتزلة وطائفة من الاشاعرة ومن المعاصرين قرره في تفسيره السيد قطب في بلاد وجعله  
قائدة كلية في اخر السورة الزمر عند قوله تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات - [00:28:34](#)  
بيمينه هذا خطأ ووقع فيه الشيخ سيد عليه رحمة الله. وليس معصوما وفي الحقيقة انه قال ان الكرسي ليس حقيقة تمثيل فقط نعم  
اخطأ في هذا وفي الحقيقة ان القول بان هذا كله على جهة التخييل الغاء لكل الدلالات الشرعية الانفاس. والغاه لكل الغيبات -

[00:28:54](#)

لانه يكون المقصود في كل هذا التمثيل. وهذا القول قدمه زمخشري في الكشاف وكأنه يميل اليه. وعلى قاعدته في ان كل النصوص  
من هذا الباب على وجه التوهم والتخييل. وهذا القول كما ذكرت لك غلط عظيم. لان معناه نفي كل الامور - [00:29:19](#)  
الغيمية على هذه القاعدة. فما كان من الامور الغيبية يدل على عظمة الله وكان في التمثيل باشياء موجودة. عند البشر ويكون  
المقصود التمثيل لا الحقيقة نقول ان ان الكرسي هذا مثال وتخييل سيؤدي الى ماذا؟ سيؤدي الى نفي كل الحقائق الشرعية -

[00:29:39](#)

يؤدي الله في كل حقائق الصلاة. وهذا المعنى اشار اليه شيخ الاسلام في التجمورية. عندما قال للمتكلمين كان اشار الى المعتزلة  
تأويلكم للايات ايات الاسماء والصفات فتح الباب لمن؟ للملاحدة. للملاحدة. الذين اولوا حقائق اليوم الاخر - [00:30:02](#)  
ما الفرق بين مدعوي حقائق اليوم الاخر وتقول انه ليس هناك جنى وليس هناك نهر. وكل هذه امثلة. وتؤول الاسماء وصفة نفر. نعم.  
الثالث اما الكرسي هو العلم كرسي الرحمن عز وجل وعلمه وقوله واسع كرسيه السماوات والارض يعني وسع علمه السماوات والارض.  
وهذا القول مريم عند - [00:30:19](#)

رضي الله عنه ولكن الصحيح عن ابن عباس خلاف يا ابن عباس هذا. انه صح عنه ماذا؟ ان كرسيه موضع قدمي الركب. ويرد على هذا  
القول يقول ان مادة الكرسي للجمع والعلم وهذا من جهة اللغة ان الله عز وجل ذكر ان الكرسي مؤسس - [00:30:41](#)  
وسع السماوات والارض ولكن علمك ولكن علمه عز وجل وسى كل شيء. قال سبحانه ربنا وسعت كل شيء رحمة واما وقال عز وجل

والله بكل شيء عليم. وعلم الله عز وجل يشمل علمه بذاته وباسمائه وصفاته وافعاله - [00:31:01](#)

وعلمه الذي يسع السماوات والارض وعلمه الذي يسع الجنة والنار وعلمه بعد تغيير السماوات والارض وقبل خلق السماوات والارض. طيب ماذا يقول هنا ويرد على هذا القول بامور ان مادة الكرسي للجمع والعلم شيء اخر هذا من جهة اللغة. قلنا الكرسي هو الاجتماع. والعلم ليس في هذا المعنى. هذا رد - [00:31:21](#)

كرسيه وماذا؟ والعلم. ورد هذا ايضا عن سعيد ابن جبير وبعدين صح هذا عنه ان سيدنا جبريل يقول ماذا؟ ان الكرسي هو الموضوع ده خطأ منه عليه رحمة الله ان الله عز وجل ذكر ان الكرسي وسع السماوات والارض - [00:31:45](#)

ولكن علمه وسع كل شيء قال تعالى ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلمنا. هو يرد على دلال سعيد ابن جبير الذين قالوا ان الكرسي والعلم بماذا استدلووا قالوا ان العلم مع انه ليس هناك علاقة بين العلم في اللغة والكرسي - [00:32:00](#)  
وده يعتبر تأويلا صح قالوا ان العلم ينطق يعتبر تأويل اللفظ بدون دليل انه صرف الكرسي من لفظه المعروف في اللغة ان معنى اخر بدون دليل هو العلم ما الذي جعلهم يذهبون الى هذا الصرف؟ قالوا ان العلم هو اوسع الصفات. اوسع صفة من صفات الله على اطلاق صفات ماذا؟ العلم. ربنا وسعت كل شيء - [00:32:16](#)

رحمة وعلمنا ولا تقول ماذا وسع كرسيه السماوات والارض ونقول هذه الساعة وهذه الساعة فدل هذا ان المقصود هنا بالكرسي والعلم. فالجواب عن هذا ان يقال ماذا؟ ان كل شيء اعم من - [00:32:38](#)

عندي من كل شيء وسع ربنا وسعت كل شيء. عامر السماوات والارض والله لو اراد ان كرسي وسع السماوات والارض معنى ذلك ان غير السماوات والارض من المخلوقات التي لا نعلمها - [00:32:51](#)

علم الله لا يسعها واضح هنا؟ فهمت يعني الجنة مثلا النار ليست من السماوات والارض نزلنا النهاردة صلاة الارض. معنى ذلك ان علم الله لا يسعه هذه المخلوقات امتى وجه الدلالة؟ فرد علي. يعني انا مرة اخرى استدلال من قال بان الكرسي هو العلم. لان آآ وسع كرسيه السماوات والارض - [00:33:07](#)

هو ان العلم واسع ونقول لو كان المقصود بالعلم لقال وسع كرسي كل شيء كما قال ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلمنا. لكنه قال وسع كرسيه السماوات والارض. فدل هذا ماذا؟ انه ليس مقصود به العلم - [00:33:30](#)

لان العلم وسع كل شيء والكرسي واسع السماوات والارض فقط طيب هذا معنى قوله تعالى ربنا وسيد كل شيء رحمة وعلمنا وقال تعالى والله بكل شيء عليم. كل شيء ليس السماوات والارض فقط. وعلم الله يشمل علمه بذاته - [00:33:45](#)  
وباسمائي وصفاتي وافعالي وعلمه الذي يسع السماوات والارض وعلمه الذي يسع الجنة والنار ايضا الجنة والنار. يعني علم الله بذاته وسع الله علمه علما علم ذاتي. هل السماوات والارض؟ هل ذات الله من السماوات والارض؟ حتى يقال وسع كرسي السماوات والارض. هذا كلام مهم. للرد على سعيد بن جبير ومن وفقه. نعم - [00:34:02](#)

وعلمه يسع الجنة والنار وعلمه بعد تغير السماوات والارض. وقبل خلق السماوات والارض. وانما تفنى السماوات والارض. يوم تبدل الارض والى الارض والسماوات. علم شامل لكل شيء. فتفسير كرسيه بالعلم في الآية - [00:34:23](#)

يضاد ان العلم يسع كل شيء يضاد عكس هو الذي فسر الكرسي بالعلم في الايات. اراد ان يبين ان علم الله واسع لكل شيء. وهذا ليس بصحيح. لان الكرسي في الآية مقيد - [00:34:35](#)

بانه وسع السماوات والارض. واضح هذا يضاد ان العلم يسع كل شيء وزعت كل شيء رحمة وعلمنا. اما الكرسي وسع كرسيه السماوات والارض فقط مفهوم عادة جيدا؟ طيب هذا اول دليل له. لو اجبنا عنه - [00:34:48](#)

اذا نقول الكرسي يوم حجم يعني طبعنا لو حسبنا الله اعلم به اللي هو حقيقة وكذلك العرش كلاهما وسع كرسيه ووسع علمه العلم في كل مكان. وسيعلم في كل شيء. نعم. اما لو كان الكرسي هو العلم لما قال وسع كرسيه السماوات لقال وسع كرسيه كل شيء -

[00:35:04](#)

طيب الثاني الثالث ان قولهم ان الكرسي هو العلم وان مادة تكرر راجعة العلم. والعلماء صموا كراسة لاجل العلم ونحو ذلك من

الاحتجاجات واحتجاجهم بقول الشاعر يصفه لفريسته حتى اذا ما احتاجها تكرر - [00:35:24](#)

طيب هو الان الذين استدلو على ان الكرسي والعلم استدلو بشطر بيت شعره نعم ذكره ابن جرير في التفسير في قنصه لفريسته.

القنص هو الصيد سيقنص قنصا اي صدا والفريسة - [00:35:44](#)

في الصيد الذي يصيده الانسان. الصيد الذي يصيده الانسان ممكن اتي لكم بكلمة طبري في هذا قال سيقنصه اصاده قال سيخلص

قنصا اي صاد الصيد صيدة طيب حتى اذا احتازها اي صاها او جمعها اليه تكرر - [00:36:06](#)

قالوا يا نعلم معناها ماذا؟ علم. فاجيب عن هذا. يقول هذا وهناك شواهد اخرى استدلو بها. شواهد اخرى لغوية وهناك اجوبة عنها.

قال بات من الجهل وهو فيه ضعف. وذلك ان العلم ليس راجعا الى الجمع. والعلماء - [00:37:05](#)

صحيح انهم جمعوا لموم. نعم جمعوا لموم لكن العلم من حيث هو يحصل بتلقي المعلومة. ثم العلم به والمعرفة به. فليس كل علم ناتج

عن جمع بل قد يكون ناتجا عن تصور الخبر فيكون معيوا له. بمعنى هذا انهم يقولون من ادلة الذين قالوا كل هذا - [00:37:21](#)

قالوا الكرسي في اللغة يطلق على العلم وسيدل بهذا البيت. حتى اذا احتاز يتكرر اي علم انها انه صدى كازا يقزها اهتز اي اخذها.

احتاز شيئا ياخذ. حتى اذا ما احتاج اي الفريسة يعني تكرر اي علم. طيب - [00:37:41](#)

قالوا كذلك العلم فيه جمع. لماذا؟ لان العالم يجتهد في جمع العلم. فاجاب عن هذا بقوله ماذا؟ ان هذا ليس لازما. فليس كل علم عن

جمع بل يكون ناتجا عن تصور الخبر معنى تصور الخبر يعني انت تسمع خبرا فتفهمه بدون جهد وبدون تعب وبدون جمع. فيكون

معلوما له بدون تعب - [00:38:02](#)

بنجرب. هذا هو المقرر في اللغة. وعند اهل نظرية المعرفة. فان المرء يعلم بدون جمع. والله عز وجل وصف الصغير بقوله والله

اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار والافئدة. فكلما علم المخلوق كلما علم الصغير شيئا صار عليما

به. ولو - [00:38:26](#)

لم يجمعه الى غيره. يعني لا يحتاج ان يسمع يعني اعطيك مثال. مثال عملي. الطفل الصغير عندما يرى شيئا يرى هاتفا يعرف ان مع

الوقت يعرف ان ثم رأى الفازل يعرف نادى تلفاز. لا يشترط ان يجمع هذا الى هذا ليميز بينهما. ليقارن بينهما حتى يحدث له العلم. هذا

معنى قوله ماذا؟ كلما - [00:38:46](#)

المخلوق شيئا صار عالما به ولو لم يجمعه الى غيره. لا يشترط ان يقلانه بغيره حتى يتحقق له العلم. فلا يشترط في العلم الجمع

فمادة الجمع غير مادة العلم. مادة الكرز غير مادة العلم. والعلم ما صار علما للجمع. واذا كان العلماء سموا كراسي لاجل جمعهم العلم.

العلم مصالح - [00:39:06](#)

لاجل الجمع. في البداية يعني هناك لابد ان نفرق بين حاليين بين احاد العلم في احاد العلم لا تحتاج الى جمع. يعني عندما تعلم حكم

مسألة فقهية حكم مثلا غسل الجمعة حكم كذا حكم كذا. تعلم كل المسألة وحدها صح؟ لا تحتاج ان تجمع الى غيرها لكي تعلمها -

[00:39:24](#)

وفي النهاية انت جمعت مسائل فاصبحت عالما لكن هذا الجمع ليس لازما لحصول العلم من البداية. هذا الجمع ليس لازما لحصول

العلم من البداية. فهتم ماذا اقصد بهذا الكلام؟ نعم - [00:39:45](#)

طيب وان كان العلماء سموا كراسي لاجل جمعهم بالعلم لكن هذا الجمع ليس لازما للدلالة اللغوية لكلمة العلم من البداية. فاذا رجع

تفسير كلمة التكرس الى كلمة الجمع. طب ما احتياجاتهم بقول الشاعر الذي مضى معنا - [00:39:58](#)

سقى ابن جرير حتى اذا ما احتاجها تكرر قالوا يدل على ان تكرر معنى الجمع لا بمعنى العلم. لماذا؟ لان قال فلما احتاز اي صارت

في حوزته تكرر هو علم بانه قنصها لما صارت في حوزته - [00:40:14](#)

يكون تكرسه شيئا جديدا زائدا على ما حصل من الحيازة الحيازة بها علم وزاد بعد الحيازة ان ضمها وجمعها اليه. فاذا من حيث اللغة

فان دلالة التكرس على العلم دلالة ضعيفة بل الصواب ان لا تكرر ومن الاذكار - [00:40:32](#)

الى الجمع في اشتقاقاتها جميعا. ما معنى هذا ان بيت الشعر وهذا من من وهناك بيتان اخران. بيت الشعر هذا الذي استدل

به على ماذا؟ على ان نتكرس معنى العلم مرة اخرى - 00:40:46

قالوا ان هذا الصائد الذي صاد الشيء صاد مثلا ارنب عندما احتاجه عندما اخذه عندما صاده تكرس اي علم انه ماذا؟ صادق قالوا هذا علي من قلنا تكرر اصل بناء الجمع - 00:40:59

ولكن تستطيع ان تقول انها استخدمت في العلم هنا مجازا. لماذا؟ لانه تكرس عندما جمع الصيد اليه. عندما جمع الصيد اليه زاد علما بان الصيد اصبح في حوثته في ملكه. هذا معنى قوله ماذا؟ فالحياسة بها الحيازة يعني ايه؟ الافضل بها - 00:41:13  
وزاد بعد الحيازة ان ضمها وجمعها اليه نقول في البداية سادة انت اعطيك مثال عملي. عندما يضرب مثلا بالسهم يضرب الطائر بالسهم تمام والطائر هذا وقع في الارض. ولكنه بعيد عنه - 00:41:31

نقول الان وماذا صاده لكن لما يذهب الى هذا الصيد ويحوزه ويضم اليه سيزيد علمه انه ماذا؟ امسكه الظن هذا هو الجمع وهذه المادة تكرسها حتى اذا جمعها اليه علم انه اصبح في حيازته في ملكه - 00:41:47  
هذا واضح؟ هذا من تفسير ابن كثير ولو لم يجمعه علم الى غيره سهل لا يحتاج ان يجمع مسائل العلم المفردة الى غيره ليكون ليقال انه علم يقال انه لو علم. نعم - 00:42:08

القول الرابع كل يا خضرة. هو طبعا القول الرابع ان الكرسي عبارة عن الملك كما قالوا في العرش. وقال ان الكرسي اذا قيل ان كرسي الملك فهذا يدل على ساعة ملكي وعلى علو شأنه وقوته - 00:42:28  
يقولون الله عز وجل قال واسى كرسيه السماوات والارض يعني ان سلطانه وملكه واسع السماوات والارض. وهذا ليس بكيد ايضا الكرسي من جهة دلالة اللغة غير دلالاته على الملك. امر الروسية موصوف في السنة وفي اثار السلف بانه غير - 00:43:02  
فدل ذلك على ان تفسيرهم بالملك تفسير حادث وتفسير حادث بعد زمن الصحابة رضوان الله عليهم لا يشار اليه في القرآن مبتدعة مبتدعة لم يكن لهم فيه سلف المسألة رابعة هذه المسألة منتصرة بالعرش والكرسي جميعا وهي راجعة الى الاثر الايمان بالعفش والكرسي - 00:43:22

فالمؤمن اذا امن كلام جيد في اثر امام العاص واذا من بالعرش ما اثر الايمان بالعرش في السلوك العملي للانسان. نعم المؤمن اذا امن بان عرش الله عز وجل حق وان هذه التي ذكرت هي صفة العرش وان عرش الله عظيم جدا وامره مجيد - 00:43:48  
الكريم وان النبي صلى الله عليه وسلم حدث عن احد حملة العرش بان مسيرة ما بين عاتقي الى شحمة اذنه عاتقه الى شحمة اذنه عام وان السماوات بالنسبة للكرسي كحلقة ملقاة في فلاة من الارض. وان الكرسي بالنسبة للعشر كذلك وان - 00:44:11  
كرسي موضع قدمي الرحمن عز وجل. فلا شك ان هذا يؤول بالمؤمن الحق الى اعتقاد عظيمة الله عز وجل. والى ان الله المخلوقات عنده في الصغر. وانه عز وجل كما وصف نفسا بقوله والارض جميعا قبضته يوم القيامة - 00:44:35  
وجاء في الاثر في تفسير ذلك انه يروي بها يوم القيامة كما يرمي الصغير بالقرة فيقول انا الله الواحد انا الملك الاخر فمعرفة صفة الكرسي وصفة العرش يبتدأ المرء من نفسه التي يعظمها وكيف هو على هذه الارض العظيمة جدا - 00:44:55

صغير جدا جدا وهذه الارض حتى ان المدن كبار اذا سعدت بالطائرة تراها صغيرة جدا وهي تحوي ملايين فكيف بالفرد والارض هذه بالنسبة للسماوات الصغيرة والسماوات السبع على سعة او عيد مما فيها من - 00:45:15  
والنجوس وسيارات بنسبة الكرسي صغيرة كحلقة ملقاة في فلاة من الارض. والكرسي بالنسبة للعرش كذلك. والله عز وجل خلق العرش مستغني عن العرش وكل شيء محتاج اليه. والله سبحانه محيط بكل شيء احاطة الساعة وقدرة - 00:45:35  
جل جلاله وتقدس اسماعه. فان المرء ولا شك يصيبه بل له في قلبه انه نوع عظيم من الذل لله عز وجل ومورا عظيما من احتقار النفس ومعرفة قدر الانسان كيف هو وانه في اعظم تشريف ان جعله الله عز وجل عبدا له سبحانه ولهذا ينظر المرء الى عظم المخلوقات هذه - 00:45:55

ويؤمن بها فيعظم الله عز وجل. في حق الفطر السعة من الاتساع يعني احاطة الله عز وجل احاطة حقيقية واحاطة معنوية احاطة معنوية بالعلم. واحاطة حقيقية انه عز وجل عار على خلقه واسع كبير سبحانه - 00:46:25

الخلق كلهم كحبة خادر تحت يده يصح ان يقال انه محيط بهم والارض جميعا قابضته يوم القيامة نعم والاحاطة لا تستلزم ان يكون آآ عز وجل حاشاه من ذلك ان يكون بعضه اسفل من عبادته مثلاً تعالى الله عن هذا. لذلك شيخ الاسلام في اللسان العرشي عندما -  
00:46:49

الى ان العرش كروي كرة. يميل الى هذا ليس قبة يعني. وفي الرسائل العشية كان يرد على شبهة من يقول ان اسفل العرش يلزم ان يكون لو كانت كرة محبة بالعالم. ان يكون اسفل العرش ها - 00:47:09  
السفلي يقال هذا خطأ لان العظم السفلى والعلو نسيان. الا ترى ان النملة ضرب مثال على ذلك بالنملة النملة اذا مشيت على السقف هل يقال انها فوق السقف النملة لما تبني النملة تمشي تحت السقف فوق تمشي على السقف - 00:47:24  
السقف بالنسبة للنملة تحته تحتها لكن في الحقيقة وليس تحتها فتحت نسبي هكذا قالت تحت نسبي اذا انت عندما ترى النملة تمشي على السقف هل يقال ان السقف تحتها الصف مطلقاً فوقها. لكن بالنسبة هي تظن ان الصف ماذا؟ تحتها لان الصف تحت رجليها. صح؟ نعم. فهتم هذا المثال - 00:47:49

كذلك لو علق رجل من رجليه في الصف علق رجل من رجليه في السقف. مم هل يقال انه فوق السقف بالنسبة لنا وليس فوق الصف. مع ان السقف بالنسبة له تحته - 00:48:15

صح؟ انت اتاني مثالا ذكرهما فيقول لا يصح قياسا لنا عظم الله عز وجل لا يقاس اذا كان في امور اليسيرة كالنمل واللسان اذا علق في السقف هذا ان لا يقال انه آآ انه فوق السقف - 00:48:31

بل الصف مازال فوقه. كذلك العرش ما زال فوق المخلوقات. فهتم كل شيء نعم. هكذا. ما معنى لا في اللغة يصح ان تقول كما قال شيخ الاسلام في نفس الرسالة؟ في الرسالة العرشية. يصح ان تقول لو وضعت حبة قمح تحت يدك او خردلة - 00:48:48  
يصح ان تقول في اللغة انا محيط بها. لسعة يدك بالنسبة للخردلة. لانك اذا شئت ان تقبضها قبضتها وادي حظة سعد انت الان عندك حبة في قلب تحت ايدك. يصح ان تاخذها للمحيطين به. مع ان يدك فوقها - 00:49:08

في الاحاطة الى تلاف العلوم الاحاطة لا تنافي العلوم لانها احاطت عن سعة عظيمة سعة وكبر وعظمة. نعم. حقيقة الايمان باسماء الله عز وجل وصفاته يثمر ثمرات عملية في القلب. عملية في القلب - 00:49:24

من وجل القلوب من اجلال الله عز وجل وحب القلوب لجمال الله عز وجل ونوعي ما يحدث في القلب من الايمان درجات منازل الايمان كلما زاد معرفتك بالله عز وجل واسمائهم وصفاته - 00:49:41

زدت في مدارج الايمان. زدت في مراتب الايمان التي تغتسل بالايمان بالاسماء والصفات. كذلك الايمان بالجنة والنار كذلك الايمان بالعرش والكرسي لمن تأمله فانه يجعل القلب ربنا ويجعل القلب مخبئاً منيباً لله عز وجل. فان غفل جاءه تعظيمه وايمانه واخدة بالانابة السريعة - 00:49:58

بالاستغفار الحق اذا حين نبحث هذه المباحث في العقيدة ليست كما يبحث اهل الكلام المذموم في قومها اشياء لا ثمرة لها على الايمان والعمل الصالح وتعبد المرء لله عز وجل فان كل شيء وصفه الله لنا من الامور الغيبية لم يقصد ايماننا به والاعتقاد له من جهة - 00:50:21

الوجود دون جهة الايمان وما يثمر منه من قصد الايمان به يعني بوجوده واثار الايمان الذي يحدثه في النفس لان المقصود سلاح القلب لله عز وجل. وهذا فرق بين العقيدة عند اهل السنة والعقيدة عند اهل الكلام. عند اهل الكلام لها تأثير. العقيدة ليس لها تأثير -

00:50:46

اما العقيدة السنة ماذا؟ من صفاتها ماذا؟ انها لها تأثير لها تأثير على القلوب وعلى الجوارح في العمل نعم. وانت علمت قول المعتزلة ان هذه الاشياء تمثيل لاجل اصلاح الناس وايمانهم بعظمة الله عز وجل. والواقع اننا - 00:51:06

اذا قلنا بما جاء في الادلة من الكتاب والسنة فان في تحسين الايمان وفي اهداف الايمان في النفوس وتقوية الايمان اعظم من ان تكون للتمثيل لان الذكرى عن الحقيقة وعلى هذه الصفات يجعل المرء على الحقيقة يتصور كيف هذه المخلوقات جميعاً؟ انهم يقولون

يا تمثيل لاجل ماذا - 00:51:26

ان يعظم الناس والله. فنقول ايها اولى ان تكون اشياء حقيقية نعم او تكون الاشياء تمثيلية لا شك لولا ان تكون الاشياء ذكرها على الحقيقة هذا يعني يورث في القلب تعظيم الله عز وجل. نعم - 00:51:46

كيف هذه المخلوقات جميعا مثل الارض هذه الكبيرة ما فيها ثم السماوات ثم الكرسي ثم بعد ذلك ثم العرش ثم الملائكة الحاثين اي المحيطين من حول العرش وترى الملائكة حاثين اي محيطين. لا شك يحدث له انواعا من الايمان والوجل والخوف وحب الله وتعظيمه والاناة اليه. وهذا لا شك كله - 00:52:03

مقاصد الشرعية. فاذا خلاصة الكلام يعني من القول بانه لا جعل سبيل التمثيل او التخيير قول باطل بهذه يحتاج منك الى تأمل وتدبر فان تعمل في قلبك هذه الاشياء وتتذكر عظمة الله - 00:52:23

والقرآن يأمر بهذا كثيرا ان في خلق السماوات والارض وخلاف الليل والنهار وايات لاولي الابواب. الايات وغيرها كثير التفكير اما بتفكر في الكون في في عظمة مخلوقات الله في بعض المباحث المتعلقة بقوله العرش والكرسي حق وثمر مباحث زائلة يعني قد تدخل في مباحث الكلام المذموم - 00:52:41

هو تقرير ما دل عليه الكتاب والسنة وما يجب اعتقاده ان العرش والكرسي حق. وان العرش موصوف بتلك الصفات والكرسي وان الاقوال باطلة في العرش والكرسي متعددة. والجواب عن عليها. واسأل الله واسأله عز وجل - 00:53:04

ولكم التوفيق والسداد المؤلف رحمه الله هو مستغني عن العرش وما دونه محيط بكل شيء وفوقه وقد اعجز عن الاحاطة خلفه ونقول ان الله اتخذ ابراهيم وكلم الله موسى تكليما ايمانا وتصديقا وتسليما - 00:53:24

قال العلامة الطحاوي رحمه الله في هذه النقطة المختصرة في وصف الله عز وجل قال وهو مستغني عن العرش وما دونه محيط بكل شيء قد اعجز عن الاحاطة خلقه يريد بهذا الكلام انه لما اثبت عرش الرحمن عز وجل واثبت الكرسي على ما جاء في النصوص. وما في ذلك من الاستواء على العرش كما يليق بجلاله - 00:53:44

بجلال الله عز وجل بين ان خلق العرش واستواء للرب عز وجل على العرش كمن يليق بجلاله وعظمته ليس بحاجة من الله عز وجل لما خلق العرش لما خلقنا لما خلق للعرش ولكن الله عز وجل هو الغني وهو مستغن عن جميع المخلوقات وللعرش وما دونه مفتقر له - 00:54:08

ربي عز وجل ربنا عز وجل تقوم الاشياء فلا احد يقوم ولا شيء يقوم الا بالرب عز وجل والعرش من ذلك فانه مفتقر في قيام وفي اضطرابتي وفيما عليه شأنه مفتقر الى الرب عز وجل. فالله سبحانه هو الذي يحفظه وهو الذي بقدرته يحمله - 00:54:32 الى غير ذلك استواء الرب عز وجل على العرش ليس استواء كما يظنه الجهلة واهل البدع لما نفوا الاستواء ان ذلك يقتضي الحاجة اليه. لانه شبهه ثم ابطالوا قال له كان هناك عرش - 00:54:54

معنى ذلك انه يحتاج الى العرش الخلافة والعرش لاجل هذا وكلا بل هذا فعل فعله الله عز وجل وصفة اتصف الله عز وجل بها والله سبحانه يتصف بما يشاء جل جلاله وتقدم - 00:55:09

ستسمع الماضيين يعني فعل ماضي شرف وعظم لماذا؟ لان الله جعلهما كان الاستوائية عليه. يعني العرش ما شرف الا لاستواء الله عليه لاجل مخالفة المخالفين ولجل الرد على جهالة الجاهلين. قال تحليل رحم الله هنا وهو مستغني عن العرش. يعني - 00:55:23 ان الله عز وجل موصوف بالغناء المطلق عن كل وجه. من كل وجه. من كل وجه كما وصف بذلك نفسا في القرآن وهو مستغن عن اعظم المخلوقات وعلى المخلوقات وفوق المخلوقات وهو العرش. فاستغناؤه عز وجل عما دون ذلك الخلق الخلق العظيم رب العرش - 00:55:48

لا شك انه من باب اولى. نعم قال رحمه الله هنا في وصف الله وهو مستغني عن العرش وما دونه. وذلك لكمال غنى الرب عز وجل وكمال جلاله وكمال قدرته - 00:56:08

سبحانه وكما لقارنه والعلو ذاته سبحانه وتعالى. وانه الحي القيوم. القيوم يعني ان كل شيء انما واي شيء في هذا الدنيا في هذه

الدنيا بل اي شيء من مخلوقات الله عز وجل - [00:56:21](#)

لو تخلق ربنا عز وجل عنه لعباده ولهلك ولما استقام له شأنه ولهذا كان من من دعاء اعرف الخلق بربه وعلم الخلق بربه صلى الله عليه وسلم انه يقول ولا تكني نفسي طرفة عين - [00:56:39](#)

فهذا فيه تخلي عن كل حول وقوة معنى ان يوكل العبد الى نفسه طرفة عين. فاذا كل الخلق قيامهم بالله وكل الخلق فقراء الى الله عز وجل. ومن ذلك العرش والرب سبحانه هو الغني الحميد المستغني عن كل ما عداه والموفق - [00:56:56](#) والمفتقر اليه كل شيء سبحانه وتعالى محيط بكل شيء وفوقه. يعني ان الرب عز وجل موصوف باحاطتي بكل شيء وانه سبحانه فوق كل شيء يأتي بيانها بالتفصيل ومعناها ان الرب عز وجل محيط بصفاته بكل شيء بعظمته وبقدرته وبعلمه فاوصك - [00:57:16](#) قال يعني ان الله عز وجل موصف بالعلو المطلق علو الذات وفوقية مطلقة توقيت الذات له سبحانه وكذلك علو وفوقية الصفات قال بعد ان وقد اعجز عز وجل عن الاحاطة خلقه. يعني ان الله عز وجل بقدرته ولكماله في غناه لا احد ولا شيء - [00:57:40](#) يحيط به كما قال عز وجل. لا تدركوا الابصار وهو يدرك الابصار. وقال لي الكلمة آآ وفوقها كيف يعولنا؟ القلوب فوقية فوقية القدر. كما تقول العرب الذهب فوق الفضة فوق الفضة. اعلى منها. اعلى منها - [00:58:06](#)

وقال عز وجل لموسى لن تراني ولكني انظر الى الجبل فان استقر مكانه وسوف تراني فيحاطة رؤيتي بالله عز وجل ممتنعة. يعني لا يستطيع احد ان يحيط الله برؤيته لاننا سنرى الله في الآخرة - [00:58:28](#) لا نحيط به رؤية هذا لا تدركه الابصار لا تحيط به. وكذلك ولا يحيطون به علما. احاطة العلم لا يستطيع احد ابدا ان يعلم كيفية وقدر صفات الله عز وجل لان العقل لا يقدر عليها لا في الدنيا ولا في الآخرة - [00:58:48](#)

واحاطة القدرة بالله ممتنعة او يحيط احد بمدى قدرة الله بالله عز وجل لا يستطيع احد. ولذلك الآية العامة ماذا؟ ولا يحيطون به علما تشمل كل هذا يعلم من بين نعم اذا فالعباد مهما بلغ شأنه فيما اعطاهم الله من القوة فانهم احقر واضعف - [00:59:05](#) واذل لله عز وجل من ان يحيط به سبحانه وتعالى علما او يحيط به وصفا او يحيط به قدرة الى اخر ذلك. بل هو سبحانه المتصل بصفات الكمال. وهذا من رحم الله تقرير لعقيدة عظيمة من افراد اهل السنة والجماعة. مخالفة - [00:59:27](#) من الصفات ومن غيره وفي هذه الجملة من يصل بصفته؟ ما لهاش غيرها يعني كل ده الكلام عليها. المسألة الاولى في قولي وهو مستغني عن العرش. مستغن من الغنى وهو عدم الحاجة - [00:59:47](#)

والله عز وجل سمى نفسه بالغني كما في كتابه سبحانه وهو الغني الحميد وفي قوله ان الله لغني عن العالمين وفي قوله فان الله من عن العالمين. وفي قوله ايضا عز وجل وكان الله علي حميدا. ونحو ذلك من الايات. فهو سبحانه موصوف بالغنى - [01:00:14](#) ومعنى هذا الاسم الذي هو من اسماء الجلال لله عز وجل ومن اسماء الجمال لله عز وجل انه سبحانه الذي يحتاج اليه كل شيء مستغني عن كل شيء. وهذا الغناء غنى من قهره فان الله سبحانه لا يحتاج الى معين ليقهره من شاء ويذل من شاء - [01:00:34](#) كما انه غني في الملك فالله سبحانه غني. ان ان يعينه احد في تدمير ملكه. ولكن يشرف من شاء من عباده بعد ما يقومون به من عمل فيما لقوت الله عز وجل. كما يشرف الملائكة وبعد عباده الصالحين - [01:00:54](#)

وهنا مؤيد عز وجل هنا لكمال قدرته سبحانه. ومن هذا الاخير غناء عن العرش وهو سبحانه ولكمال قدرته واستغنائه فاذا عموم غناء عز وجل واطلاق غناه عز وجل وان الخلق جميعا فقراء اليه سبحانه وتعالى - [01:01:13](#) هذا يشمل هذه المعاني جميعا. المسألة الثانية استغنائه عز وجل عن العرش وما دونه يقتضي ان العرش وما دونه محتاج اليه ربي عز وجل وهذا له جهتان. الجهة الاولى ان العرش وما دونه مفتقر لله عز وجل لانه لا قوامة له ولا قيام له بنفسه - [01:01:41](#) فوق محمول له قوائم كما مر معنا في وصفه وهو محمول والذي يحمل خلق سخرهم الله عز وجل لحملة واقدر على ذلك فقدرتهم في حمل العرش واستقراره وفي بقائه وقيامه انما هو بقدرة الله عز وجل. فهذا نوع من الحاجة - [01:02:01](#)

الجهة الثانية ان كل شيء عبد لله عز وجل. ومن ذلك العبد فالعرش من مخلوقات الله التي تعبد وتسبحه عز وجل وكذلك حملة عرش وكذلك من في السماوات ومن في الارض وكذلك من في السماوات وما في الارض وقد - [01:02:22](#)

عز وجل ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا. يعني ما اكل ما اكل من في السماء السماوات والارض الا الرحمن عبده. نعم طبعاً هذا هو ظاهر قوله تعالى - [01:02:42](#)

وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم. اختلف المفسرون في هذا. جمهور اهل العلم على ان التسبيح ولا تسبيح ماذا حقيقي قوي. لماذا؟ لانه لا تفخرون تسبيحهم. انه قال يتفقهون. لو كان التسبيح بلسان الحال لفقهنا تسبيحهم. لسان الحال يعني - [01:03:02](#)

عندما تراه تتعجب من خلقك فتقول سبحان الله هذا يفقهه كل واحد لكي لا تفقهون تسبيحهم ده لانه تسبيح بلسان المقال وليس بلسان حال نعم وفي مستعمل ابن مسعود انه قال كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل - [01:03:21](#) من كرامات الصحابة كانوا يسمعون يسمعون التسبيح والطعام وهو يؤكل تسبيح ثابت للجملات وهذا امر غيبي. نعم يجب الايمان به؟ نعم. مذاكرة من كل شيء عبد لله عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - [01:03:40](#) لأ العبودية ده معنا. هم. عبودية يترتب عليها ثواب وعقاب وتكليف ودولة الانس والجن. وبليّة ملك وقهر وابن كل شيء كل شيء انا عبد الوهاب نعم قال ومنك وخضوع ولا ترضى ولا ثواب ولا عقاب - [01:03:58](#)

ادي ابريق غير الانس والجن لان الانس والجن هم مكلفون. المأمورون والمنهيون؟ نعم. وقال ايضا وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم. فقوله وان من شيء هذه نكرة جاءت في سياق النفي ان لان هنا بمعنى - [01:04:16](#) نعم. لا ان ولا نافية. لان ان هنا بمعنى ما والا بعدها حاصرة او قاصرة سوف يكون المعنى ما من شيء الا يسبح بحمده. نعم. والعرش الشيء وتسبيحه بحمد الله عز وجل نوع من الظلم والعبودية لهو - [01:04:36](#) والعبودية وظلم معنى من معاني الافتقار الى ربه جل جلاله وتقدست اسماعه. وفي هذا التنبيه للعباد نعامه ان هذا مخلوق العظيم الذي بالنسبة اليك حلقة ملقاة في فلاة من الارض والكرسي - [01:04:56](#)

السماوات السبع اعمار السماوات السبع بالنسبة اليه كما جاء في كلام السلف كانت دراهم سبع القيت في ترس او كحلقات الارض الصغيرة بالنسبة للسماوات فان هذا يعني انك ايها العبد ايها الانسان المخلوق الضعيف الذي تعرف ضعفك تنظر الى - [01:05:15](#) العرش الذي هو مفتخر الى الله عز وجل مسبح ذليل منيب الى ربه عز وجل. كيف انه لا يستغني عن مولاه؟ وكيف انه يسبح يحمد ويذل لله عز وجل. فهذا المخلوق ضعيف جدا الذي هو الانسان والمبتلى بالتكليف لا شك انه اولى بذل الله عز وجل - [01:05:36](#) لونا ضعيف جدا ومفتقر للغاية. فاذا النظرة للعرش وفقر العرش الى الله عز وجل. وان مقاومة العرش على عظمه من خلق السماوات وضعف نسبة خلق الصديق خلق السماوات من العرش جدا. كيف الانسان ينظر الى النفس؟ لا شك انه يستفيد من هذا في قلبه وعمله. انه اولى بالافتقار الى الله واولى - [01:05:56](#)

الى الله واولى بالعبودية لله جل جلاله. وتقدست اسماعه وهذا من ثمرات تفكر الشرعي والنظر في ملكوت السماوات والنظر ايضا فيما ذكره الله عز وجل في كتابه من انوار خلقه التي لم نرى ومنها عرشه جل جلاله وتقدست - [01:06:20](#) المسألة الثالثة في قول المؤلف رحمه الله هنا في وصف الرب عز وجل محيط بكل شيء وفوقه. محيط هذا الوصل لحادة الله عز وجل به في القرآن في عدة آيات كما في قوله سبحانه في آخر السورة فصل الا انه في مرية من لقاء ربهم الا - [01:06:40](#) انه بكل شيء مجيب. وكذلك في قوله ولله ما في السماوات وما في الارض. وكان الله بكل شيء محيطا. وكذلك في عز وجل والله من ورائه المحيط ونحو ذلك. والاحاطة في الله هي الاتيان بالشين من جميع جهاته - [01:07:01](#)

يعني من جميع الجوانب يكون مطوقا كما في قوله تعالى احاط بهم سرادقها يعني جاءه من كل جهة محاطة مطوقا اي محطوقة واحاطة الجدار وتفصيل محاطة الله عز وجل لكل شيء السلف والمفسرون منهم من يمديه وهم الاكثر عن الدخول في هذا الوصف. وصف - [01:07:20](#)

الله عز وجل بكل شيء. وكأننا نظن ان الاحاطة بالذات. كاحاطة الفلك بما فيه واحاطة السماوات نحو ذلك ولا شك ان معنى احاطة الذات ليس مرادا. فان الله عز وجل فوق مخلوقاته والمخلوقات صغيرة بالنسبة لذات الله - [01:07:50](#)

عز وجل ولهذا اعرض عن الخوض في تفسيرها وفسرها طائفة من العلماء تفسيرا يوافق ما قاله السلف وما يعتقد اهل السنة في ذلك بقول ان الاحاطة وعن احاطة بمعنى انها احاطة بعظمة عظمة لله عز وجل - [01:08:13](#)

احاطة بمال ان احاطة السعن. فالله سبحانه وصف كرسيه بانه واسع السماوات والارض ووصف النفس عز وجل بانه سبحانه وتعالى الذي وسع كل شيء حاطط الساعة هذا معنى حقيقي في اللغة ليس تأويلا - [01:08:33](#)

كما ممثلنا بمن وضع حبة قرد تحت يده يصح لغة لقاء انه محيط بها. نعم. واسع باسم فاعل في نفسه. هناك وسع هو واسع احاطة بمعنى ان احاطة الصفات احاطة علم احاطة قدرة احاطة قهر احاطة ملك الى غير ذلك. فهذه كلها من معاني احاطة - [01:08:51](#)

عز وجل بعباده ولهذا اين المفر. فكل احد يفر منه فكل احد يفر يفر. فكل احد يفر منه الى غيره. ولكن الله عز وجل هو الاحاطة بخلقه واحاطته بجميع ملكوته سبحانه وتعالى احاطة اعظم احاطة عظمة وسعة وقدرة وعلم الى غير ذلك فانه سبحانه اذا - [01:09:19](#)

منه فانك لن تجد الا انت فر اليه سبحانه. ففروا الى الله. ويقول القائل يوم القيامة اين المفر؟ لا مفر من الله الا اليه. وهذا اذا نظر اليه العبد من مع تفكر وجد نفسه تتغار وتتصاغر جدا امام ربي عز وجل - [01:09:48](#)

الامام في قلبه ويعظم اليقين ويعظم توكل على الله. فيأنس بالله عز وجل وبما جاء من الله عز وجل حتى لكل ما جاء من الله عز وجل ذليلا لربه سبحانه وتعالى. وكلمة الشيء في قول بكل شيء ذكرنا لكم ان - [01:10:08](#)

ما يصح ان يعلن او يؤول الى ان يعلم. اما المحال فليس بشيء. المحال ليس بشيء هناك محال في علم ولا يسمى لا يسمى علما اذا كان محالا. المحال الله علق علمه وقدرته بماذا؟ بكل شيء. والله بكل شيء عليم. والله - [01:10:28](#)

وتعالى والله على كل شيء قدير الشيء ماذا؟ ما يعلم في في الحال او ما يؤول الى العلم في المأل. نعم اما ما لا ما لا ما لا يكون محالا لا يسمى شيئا ولذلك السؤال خطأ هل يقدر الله ان يخلق مثله؟ هذا سؤال خطأ - [01:10:52](#)

نعم لان هذا ليس بشيء لانه من المحال ان يكون المخلوق خالقا وقال خميس له سيكون مخلوقا فكيف يكون خالقا؟ الذي خلقه والله سبحانه وتعالى احاطته بالاشياء منها كما ذكرنا احاطة علم واحاطة قدرة. فهو سبحانه وتعالى عالم بكل شيء - [01:11:11](#)

قادر على كل شيء. فاما كلمة كل شيء كل شيء هنا لاجل ما جاء في الايات. وكان الله بكل شيء محيط ونحو ذلك لاجل ما جاء في الدليل. المسألة الرابعة - [01:11:30](#)

وهي اعظم المسائل وجلها في كلام هذا وهي قول في مسألة العليا محيط بكل شيء وفوقه كما ذكرت لك ان لحاجة قد يتبادر الى بعض الازهان ان احاطة الذات بمعنى ان الاشياء جميعا الله سبحانه بذاته محيط بها من - [01:11:45](#)

من جهة هذه قد نفاها العلماء ولم يجعلوها تفسيرا للاحاطة ولهذا قال بعدها وفوقه يعني انهما يحافز بكل شيء فهو فوق والفوقية هنا هي المسألة المشهورة العظيمة في هذه الامة وهي مسألة علو الله جل وعلا على خلقه وفوقية - [01:12:06](#)

سبحانه وتعالى على خلقه والفوقية بمعنى العلو فالايات التي فيها الذكر الفوقية تفصل بالعلوم والايات التي فيها العلو تفصل الرب عز وجل هي علوه سبحانه على جميع خلقه. وفي قوله وفوقه مسائل لبست الكلام عليها. المسألة الاولى - [01:12:27](#)

ان العلوم ينقسم الى ثلاثة اقسام الى علو الفات وعلو القحط وعلو القدر والشرف. وكذلك الفوقية فوقية الذات والشرف. وبعض اهل العلم يقسمها الى قسمين الى فوقية الذات والى فوقية الصفات وكذلك - [01:12:47](#)

والاول هو الاكثر في تفسير اهل العلم الذين دونوا شرح عقائد اهل السنة والجماعة اولا علوم الذات وفوقية الذات. وهذا وهذه معناها ان الله سبحانه وتعالى فوق جميع الاشياء وانه لعل سبحانه - [01:13:07](#)

هو الذي فسر النبي صلى الله عليه وسلم. ففسر الآية وهي اية سورة الحبيب هو الاول والآخر والظاهر والباطن. فسر فقال وانت الظاهر فليس فوقك شيء. سبحانه فوقية القهر وعلوم القهر. هذا معناه انه سبحانه وتعالى لا يغلب ولا يرام جنابه. رمى جنابه وصى اليه بالضرر - [01:13:26](#)

رمى جنابه ومعناها ماذا؟ وصل اليه بالضرر. يعني لا يستطيع احد ان يضر الله عز وجل لا يغلب ولا يغلبه احد. بل هو سبحانه وتعالى

هو الذي يقهر من عبى - 01:13:51

ويملي ويستدرك ويقهر ويأخذ على غره. يمهل يمهل لا يأخذ على غرة اخذه على غرة يعني اخذه اخذه ويضر يعني اخذه ماذا؟ اخذه بغتة فجأة وكذلك اخذ يوم بيؤخر ساملي له ان كيدي متين. الاملاء هو ماذا - 01:14:06

هو التأخير وكذلك احمد ربك اذا اخذ القرآن وهي ظالمة ان اخذه البين شديد. فهو سبحانه وتعالى عال علو وفوق خلقي فوقية قهر وجبروت وعظمة المولى جل وعلا. نعم. ثالثا علو القدر وفرقية القدر. هذا المعنى هو الذي يثبت المبتدع من العلو - 01:14:32

فلا ينازعون في علوم القهر والقدر والشرف فيقولون معنى الله فوق خلقي كقول القائل الملك فوق هذه اولى امير فوق رعيته يعني من جهة قدره وكقوله العال فوق عامة الناس من جهة القدر. وكقول القائل الذهب فوق - 01:14:59

يعني من جهة المنزلة والقدر. هذا التفسير الناقص كما سيأتي في هذا المساء ان شاء الله تعالى المسألة الثانية العلوم والفوضوية لله عز وجل ثابت بدليل القرآن والسنة والعقل والفكرة. بل قال بعض العلماء ان في القرآن والسنة الفا الف دليل - 01:15:19

علوم الله عز وجل بذات بذاته على خلقه. ابن القيم ذكر هذا في السماء. وهذا يعني ان امر العلو ومسألة العلو في المسائل المتواترة العظيمة التي دلالتها الصريحة بل دلالة نصية فدلالة اذا قطعية. ولهذا دخل عدد من اهل العلم - 01:15:40

من صرح عدد من اهل العلم بتكفير من انكر علو الله عز وجل على خلقه لاجل ابن الدالة في هذا كما سيأتي بيانه ان شاء الله تعالى كثير نقل عنه ماذا قال ابي حنيفة وغيره؟ في تكثير من نفع العلوم - 01:16:00

الدالة التي دلت على علو الله عز وجل على خلقه وعلى ان نفوقهم بذاته وصفاته كثيرة جدا. لهذا ابن القيم رحمه الله جعل لاجل كثرتها. جعل ثمانى عشر نوعا كل نوم تحته جملة من الدالة في الكتاب والسنة. ونذكر بعدها بعضها منها - 01:16:15

ترجعون الى الباقي الاربعة وفي علومنا بذاتي. طعم كثيرة جدا. الذهبي له كتاب في هذا اسم العلو العلي الغفار ابو حنيفة قال من قال من قال من قيل له اين الله؟ فقال لا ادري كفر. ومن قال ان الله ليس فوق عرشه كفر. كثير من العلماء اللي نقول عنهم هذا - 01:16:35

الاول ان الله سبحانه وتعالى صرح سبحانه ونص على انه فوق عباده في قوله في سورة الانعام وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم خبير وهو القاهر فوق عباده انه جاد انه جاد تصریح قبل في قوله - 01:16:59

في سورة النحل يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون ومن مقتضيات اللغة ان مجيا من قبل الظرف فوق تدل بظهور بظهور على ان الفرقية فوقية ذات. الاولى ان يقال تدل بالنصية - 01:17:19

النصية تدل بالنص. الاول دليل الظهور الاول النوع الاول ان الله قال من هو؟ القائل فوق عباده. هذه دلالة نص ام ظاهر؟ ظاهر. ظاهر. النظارة الفوقية اللي هو فوقية الذات - 01:17:35

الظاهر هو الذي يهتم ان يهين احدهم ارجح من الآخر. اما الآخر ده له نص. النص لا يحتمل الا معنى واحد. لان من اذا زيلت قبل الفوقية فوقية الذات ليس فوقية الصفات. فهمتني؟ من مقتضيات اللغة ان ما جيء من قبل الظرف فوق تدل بظهور او فوق بلاص

على ان - 01:17:50

الفوقية فوقية زيت. لان فوقية الصفة او القهر او القاتل ده يؤتى فيها بمن. فلا يقال الذهب من فوق الحديد. وتقصد يعني انه صفة ويعنى به صفاته او الملك من فوق الرعية ويعنى بها من الصفات فقلت من فوق فانت تقصد المكان ليس تقصد - 01:18:09

مفهوم في اللغة قبل الظرف فوق فان تدل على فوقية المكان او فوقية الذات لله عز وجل. يعني فوقية يعني فوقية الذهب لاي شيء وفي الاية فوقية الذات لله عز وجل - 01:18:27

واذا قوله سبحانه لما وصف الملائكة بانه في السماء وانهم يسبحون قال يخافون ربهم من فوقهم. يعني الذي هو فوقهم ذاتي جل جلاله فقد ستمعه. الثالث انه سبحانه من ذكر - 01:18:45

وما بعدها ولقد اتانا عشر انواع من المنقول في فوقية الرحمن انواع من المنقول في خلق الرحمن عشر وانواع نعم. مع مثلها ايضا تزيد بواحد نحن نسعدنا بلا كتمان. لابد ان نذكرها بلا كتمان بلا خفاء. نعم - 01:19:03

فوق العرش سواء جاء سبع مرات في محكم القرآن وكذلك اقترضت بلال لا لا ولو كانت بمعنى اللام في الاثناء ويقول استوت  
استوى ليست استوت. يعني جاءت طردة بلا لام يعني بدون لام. استوى جاءت بدون لام. ولو كانت باللام لجاءت مرة - [01:19:42](#)  
ماذا استولى هي دائما تأتي ماذا استوت. لو كان استوى معناها استولى لجاءت مرة واحدة من السبع باللام لكنها جاءت بلا لالام. فهمت  
استوى على. نعم. واستولى كذلك تأتي بعنة. ولكن هو يقول استوى جاءت بدون لام. فدل هذا ان المقصود بها لاستواء العلو والارتفاع  
وليس الاستيلاء. نعم - [01:20:11](#)

بها في موضعي كي يحمل الباقي عليها بالبيان الثاني. يعني لو اتت لو كان استوى معنى استولى لانت في مرة واحدة بالله حتى  
يحمل الباقي عليها بالبيان الثاني. واضح؟ يعني تأتي مثلا في ست مرات سواء تأتي مرة والا استولى. نعم. الى من قال وله العلو من  
- [01:20:34](#)

جميعها ذاتا وقهرا مع له العلوم من الوجوه جمعية ذاتا علو الذات والقهن مع علو الشام علو الشأن المنزلة الثالث انه سبحانه من ذكر  
ان الملائكة تعرج اليه فقال سبحانه تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة - [01:20:54](#)  
عروض الملائكة يعني صعودها عروج الملائكة يعني ارتقاؤها الى اعلى والى فوق وهذا يدل على فوقية الذات لله عز وجل انه سبحانه  
ذكر ونص على ان العمل الصالح يسعد الى الرب عز وجل والاعمال الصالحة ترفع اليه سبحانه وتعالى كما جاء في - [01:21:14](#)  
قوله تعالى في سورة فاطر اليه يسعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وقوله اليه يسعد يعني لا الى غيره لانه سبحانه هو المتفرد  
بعلوم الذات على خلقه جميعا والعمل الصالح يرفعه هذا فيها خلاف بين المفسرين. اخونا يسأل في قوله تعالى - [01:21:34](#)  
اليه يصعد الكلم الطيب. والعمل الصالح يرفعه. اختلفوا في فاعل يرفع. يحتمل ان لا يرفعه يعني ويحتمل ان فاعل يرفع وضميره  
مستتر يعود الى الى ماذا؟ الكلمة ان الكلام الطيب يكون سببا في رفع العمل الصالح. فهمت - [01:21:58](#)  
انت تفسيري؟ اول شيء. الاول. الله هو الذي يرفع. نعم. والثاني الكلام الطيب يكون سببا في قبول العمل الصالح. هو كلا تفسيرين  
محتمل مثلا الشهادتين واعظمها الشهادتين ان الشاهدة ثم قال تعالى مثل كلمة طيبة كسودا طيبة واصيلا تامة في السماء -  
[01:22:25](#)

الكلمة الطيبة كلمة التوحيد مصنوع سابت في القلب فروعه في السماء هذا هو العمل الصالح كلمة التوحيد ترفع العمل الصالح. نعم.  
والملائكة هم الذين انتسبوا بالاعمال العباد الكلمة هي نفسها - [01:22:50](#)  
اعمل ايه كمان؟ الملائكة الذين وصفوا لم يرفعون العمل. كلمة معناه اني صحيح. فالملائكة نعم ترفع بامر الله الكلم الطيب سبب لرفع  
الاعمال النسبتان مختلفتان لا تعارض بينهما. كان المعنى ان الكلام هو يرتفع بنفسه هنا - [01:23:06](#)  
المعنى ان اليه يصعد الكلم الطيب. اه فهمت شخص يصعد الكلم الطيب؟ لا. ويصعد الكلم الطيب عن طريق الملائكة. الملائكة ترفعه  
الى الله اليه يصعد الكلم الطيب عن طريق من؟ عن طريق الملائكة ترفع الاعمال الى الله. يتعاقبون فيكم بالليل والنهار وفي  
الحديث يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل - [01:23:29](#)  
قبل عمل الله يرفع اليه. ما الذي يرفعه الملائكة؟ نعم ان الله سبحانه ذكر انه الخامس ان الله سبحانه ذكر انه اختص ببعض عبادته بان  
جعلهم عنده. ومن ذلك الملائكة. فالملائكة - [01:23:49](#)

السماء ولكن هم متنوعون ايضا في السكنة هم للسماء. يعني بعضهم يسكن في السماء الاولى بعضهم الثانية. اما الذين عند الله هذا  
دون لهم في العلوم. نعم. فجعل عز وجل بعدهم مختصا بانه عنده سبحانه - [01:24:04](#)  
الاندية هي عندي علو وفوقية كما في قوله سبحانه ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا  
يفترون ونحو ذلك من الايات عندية الملائكة يعني كون الملائكة عند الله الاستحصال والفتور - [01:24:24](#)  
ولسه السرورة والتعب والفتور والملل والانقطاع كوبلاية عبور ولا يملون الذين عند ربك يقتضي انه سبحانه شرفهم وخصهم بالشين  
وهو انهم عند يعني في علوه. في وجه الدلالة من الايات ماذا - [01:24:46](#)  
ان العندية لو كانت ليس مقصودا بها العلو لاستوى هؤلاء الملائكة وغيرهم نعم فلما قال عند ربه دل لهم هذا مختصون بالعلوم. نعم.

وكذلك ما وصف الله عز وجل به الشهداء في قوله ولا تحسبن - 01:25:03

ان الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون احياء عند ربهم هم بين الخلق باجسادهم ولكن عند ربهم بارواحهم يعني في العلا تكريما لهم وتعظيما لاجرهم - 01:25:19

السادس ما ذكر الله عز وجل من تنزيهه للكتاب من عنده كقوله تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ويقول تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم. وكقوله تنزيل من رحمن رحيم. وكقوله سبحانه قل نزله الروح القدس من ربه - 01:25:36

الحق نزل بي روح امين. ونحو ذلك من الايات. وهذه كلها ذكرها ابن القيم. تحفظونها لان في الحجاج والمجادلة من ينكر من يعني تلوعوا الادلة فائدته ماذا؟ لكن ده الواحد على من؟ تستدل به على المقرب المسألة بالعلوم. اما الذي ينكر العلوم ويتأوله بتأويلات باطلة عليك - 01:25:58

تنوع له الادلة. تنوع الادلة يزال ينقطع عن الرد لا يستطيع ان يؤول كل هذه الادلة. نعم امور كثيرة يمكن موجودة في السواق وفي مختصر الصواعق. وفيها اقوى دلالة برهان على - 01:26:25

الله سبحانه العليم فوق خلقه بذاته عز وجل المسألة الثالثة دلالة السنة لا تحسبني امواتا بل احياء. الاحياء خاصة حبيزية المرزقية ليست كحياة غيرهم. يعني حياتهم اكمل من حياة غيرهم من المؤمنين. يعني المؤمنون؟ هم. في قبورهم احياء ينعمون. لكن هل هم حياتهم على درجة - 01:26:42

ليست على درجة واحدة. فالناس في البرزخ وان اشتركوا في حياء المؤمنين يعني. لكن حياتهم متفاوتة والصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام بالحديث انه قال لما قتل اخوانكم في احد جعل الله ارواحهم في حواصل طير الخضر. تجد من اذهار الجنة تشرب منها وتأكل من ثمار - 01:27:09

ثم تأوي الى قناديل معلقة في ظل في ظل العرش. المنعم هو ماذا؟ الارواح. اما الابدان ما زالت في الارض. اذا نفهم نحن بانه منزلة اعلى هذه حياة غيبية. اجسادهم في الارض. ماتوا وماتوا في الارض. لا اجتمعن بالاجساد والارواح الا عند البعث. نعم - 01:27:26  
كما قال ابن القيم في الايام القبر ماذا وعذابه الاصل انه هو يقبل على البدن على الروح ولا تعلق بالبدن نعم. اما نعيم الآخرة على الروح والبدن. معا. عذاب الآخرة على الروح والبدن. نعم - 01:27:47

المسألة الثالثة دلالة السنة على فوقية الله عز وجل ايضا جاءت الادلة فيها كثيرة جدا كقوله صلى الله عليه وسلم وانت ظاهر فليس خوف عشرين وكقوله والعرش فوق السماوات والله فوق ذلك. وفي الحديث الذي مر معنا البحث فيه وان اهل السنة - 01:27:58  
منهم بهذا القدر للثبوت في ادلة اخرى. وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم في حجة الوباء يشير الى السماء ثم يمقت باصابعه النهاردة اللهم ان بلغ اللهم فاشهد وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم في حديث جارية لما سألها اين الله؟ قالت في السماء. قال صلى الله عليه وسلم لسيدها اعتقها فانها مؤمنة - 01:28:19

والادلة على علو الله وعلو الله عز وجل في السنة كثيرة المسألة الرابعة وهي في الدلالة العقلية دلالة العقل على علو الله عز وجل بذاته على خلقه. ودلالة العقل وتنوعك وكثيرة - 01:28:43

ولكن نكتفي منها بدليل عقلي واحد وهو ان الله عز وجل موجود سبحانه وتعالى باتفاق. يعني كل من اثبت لله عز وجل اثبت وجوده كما ان جهما الذي ينفي جميع الصفات يثبت وجود الله عز وجل. فنقول لجميع هذه الفئات ان الوجود - 01:28:58  
مشترك فالله عز وجل موجود وخلق الله عز وجل ايضا موجودون. وهذان وجدان اما ان يتمايزا او اما ان يتداخلوا من تداخل يعني صار احدهما داخل الاخر اما ان يكون الخلق محيط فينا والله عز وجل في داخل خلقه واما ان يكون - 01:29:18  
الخلق في داخل الله عز وجل. مفهوم هذا؟ نعم. فانت داخل يعني صار احدهما داخل الاخر. فاما ان يكون الخلق محيطين والله في داخل خلقه هذا الاحتمال الاول. الاحتمال الثاني ان يكون الخلق في داخل الله. ان الله محيط بهم - 01:29:41

نعم. بعدين احتمالا باطلان. هذان احتمالا باطلا. لماذا؟ قال خلق الله عز وجل والكائنات منها الشام مستقبها ومستأزرا وقبيحة مثل ومثل الاشياء التي لا يصرح بها ونحو ذلك استحزارا واستحجاما وبعض المخلوقات السيئة ونحو ذلك - 01:29:58

وهذا لاحد من جميع من يبحث هذه المسائل يقول بجواز ان تكون في داخل الله عز وجل. فاذا تحسن الامر الى انه يتعين الله عز وجل عاليا على خلقه لان لان الاختلاط يقتضي هذا المعنى العقلي الفاسد وقول الله عز وجل في داخل خلقه - [01:30:18](#) هذا فيه نقص لله عز وجل هذا قرآن عقلي صحيح وذلك لان المقبلين على المقدمتين واعطاني المقدمتان اثباتهما مشترك بين جميع الجهات. المقدمة الاولى الله عز وجل المقدمة الثانية تنزل الله عز وجل عن ان يكون في داخله شيء مما يستكبر او - [01:30:38](#) استقبح او استهجن يعني استقبح ذكره استقبح نأخذ زميل فطري ونختم به وهذا المعنى مقدمة غسيلين؟ لا مقدمتان هذا يسمى قياس المنطقي القياس المنطقي هو ان تذكر مقدمات ثم تصل الى نتائج - [01:31:01](#) تذكر مقدمات في منتصف نتائج. فتقول مثلا المقدمة الاولى اثبات وجود الله. المقدمة الثانية قبح هذه المخلوقات النتيجة انه يستحيل ان تكون هذه المخلوقات في داخل الله. او ان الله يكون محيطا بها او هي محيطة بالله. فوجب تمايز الخالق عن المخلوق. نعم - [01:31:26](#)

السنة الخامسة وهي في الدليل الفطري والدليل الفطري لعلو الله عز وجل هو ان كل احد يحس من فكرته سواء عالم الدين او لم يعلم الدين علم او لم يعلم ان قبله ان ان قلبه عند الحاجة وعند رغب الى الله عز وجل وعند الانتقال - [01:31:45](#) اسباب وبقايا اللطف الله عز وجل انه يتجه القلب الى العلو. وهذا الشيء الفكري مغروس في الانسان. ولهذا ذكر الشرح التحويل وقد نقلوا ايضا قصة الزاهر الاثري الهمزاني معالي الجويني الذي يلقب بامام الحرمين حيث ذكر امام الحرمين في درس - [01:32:08](#) في علو الله عز وجل على خلقه علو وفاة. وان المراد بذلك علو القهر وعلو القدر. فقال له الشيخ الامباني يا استاذ وكلمة ناس في زمن الاول تطلق على من اجاد فنا من الفنون. واما كلمة الشيخ فتبلغ على من له مكانة وديانته ووعى وخوف من الله عز وجل. فقال - [01:32:28](#)

لاجادة فن الكلام واخبرني عن هذا الضرورة التي اجدها في نفسي وهي اني اطلب العلو اذا احتجوا اليه احتجت الى الله اتجه الى العلو يعني لم يستطع ان يجيبه عن جلات الفطرة - [01:32:48](#) قصيدة بالحيرة. هذا السؤال؟ اه. هو ان فطرة في الانسان تقر بالعلو اصابني بالحيز. جعلني احتاريا لا اجد ردا عليه حير حير يحير حيرة تحير لان قوله بنفع العلو لله عز وجل هذا مناف للفطرة. فلما استدل عليه بالفترة قال حيرني همذاني. وقد ذكر بعض من صنف - [01:33:06](#)

كما ذكرته لكم في هذه الدروس ذكروا ان وفدا من الخليفة العباسي ذهب الى روسيا يعني الى بلاد الترك التي هي روسيا الان. وقالوا وجدنا اناس لا يعبدون الله عز وجل وليس عندهم رسالة يريدون ان - [01:33:35](#) ان يشرحوا لهم الاسلام. قال ولكن وجدناهم انهم اذا صابتهم شدائد اما من المطر ونحوه ومن قحط ونحوه خرجوا الى الفلاح ورفعوا ايديهم الى السماء ونظروا الى السماء يهتمهم كأنهم يقبلون الفرج ممن هو في - [01:33:55](#) وهذا امر مركوز في الفترة كما ذكرنا لك. اذا دليل علوم الله عز وجل وافقية الرب عز وجل دليلا من القرآن والسنة ومن العقل الفكرة اما ما غير مفهوم يعني - [01:34:15](#) - [01:34:31](#)